

ونقل عنه عبد القاهر نقده لبيت ابن المعتز :

يباض في جوانبه احمرار كما احمرت من الخجل الحدود
وسلمه له .

وأثر التعقيد اللفظي في النفس أفاض في الحديث عنه القاضي ، وكتب فيه عبد
القاهر متأثرا كل التأثر به . وقد سبقهما الجاحظ إلى الحديث عنه في بيانه ، وألم
به الآمدى الماما في موازنته ... ورأى عبد القاهر في أئى تمام والنعى عليه لإغرابه
هو رأى القاضي ، وكذلك رأيه في البحترى والاشادة بطبعه ، وعلى العموم فتأثر
عبد القاهر فيما كتبه عن التعقيد بما كتبه القاضي من قبل عنه في وساطته واضح بين .
واستدل عبد القاهر على أن أسلوب زيد الأسد . والأرجح فيه أن يكون تشبيها
برأى القاضي .

كما ينقل عنه في مواضع كثيرة أخرى في كتابيه الأسرار والدلائل :
نقل عنه أن بيت أبى نواس : « خليت والحسن تأخذه الخ » مأخوذ من بيت
بشار :

خلفت على مافى غير مخير هو أى ولو خيرت كنت المهذبا
وتكلم القاضي عن سر القطع في بيت المتنبي : « جللا كما بى فليك التبريج الخ ،
ولعل . عبد القاهر سار على طريقته في بيان بعض أسرار الفصل . وباب الفصل
والوصل أصل تسميته موجود ، في كتاب الجاحظ حيث يقول : البلاغة عند الفارسي
هى معرفة الفصل من الوصل ، وقد نقل عبد القاهر هذه الكلمة في الدلائل .
وقد تأثر عبد القاهر بصاحب الصناعتين أبى هلال العسكري :
فقد نقل عنه كلمته التى ذكر فيها مناقشة البحترى لابن الرومى في بيت أبى
نواس :

ولم أدر من هم غير ما شهدت لهم بشرقى ساباط الديار البسابس
وأنه مأخوذ من بيت لأبى خراش الهزلى ... ونقل عنه كثيرا غير ذلك .